

نهاية الدراية

[116] راوي هذا الحديث، وانما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب، لانه في كتاب الرحمة، وقد قرأته عليه فلم ينكره (1). ورواه الى آخره لشدة اعتماده عليه. ولا يعتمد على الكليني مع جلالته، واقصى مراتبه (2) ان يستفيض أو يشتهر. و (3) متى اخذ القطع في الصحة ؟ نعم: إذا كان متواترا أو مجمعا عليه فهناك القطع. (كلام صاحب مشرق الشمسيين في المقام) وقوله: (لانا نقول... الى آخره)، غريب، (لان) أقصى ما في (مشرق الشمسيين) الوثوق والاعتماد، وذلك انه بعد ان ذكر ان الصحيح عند المتقدمين هو ما اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه، أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه، إما لوجوده في كثير من الاصول، وتكرره في أصل أو أصليين بطرق مختلفة وأسانيد معتبرة، أو لوجوده في أصل من أجمعت له العصاية (4)، أو اتفقوا على العمل بأخباره

(1) عيون اخبار الرضا - باب 30: 2 / 45. (2) أي وأقصى مراتب صحة الخبر عندهم ان يستفيض الخبر أو يشتهر لا أن يبلغ درجة القطع. (3) هذا أشكال جديد من المؤلف على قول صاحب الحقائق (وأما ثانياً). (4) وهم الرواة الذين ادعى الشيخ الكشي الاجماع على تصحيح ما يصح عنهم أو تصديقهم، وهم ثمانية عشر رجلاً، حيث قسمهم الى طوائف ثلاث، كل ستة منهم طائفة، فقال تحت عنوان (تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر (ع)، وأبي عبد الله (ع)): (اجتمعت العصاية على تصديق هؤلاء الاوليين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وأصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا أفقه: الاولين ستة، زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الاسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي. قالوا: وأفقه الستة زرارة. وقال بعضهم مكان أبو بصير الاسدي: أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري) (اختيار معرفة الرجال (تحقيق مصطفوي): 238 / 431). ثم قال تحت عنوان تسمية الفقهاء من اصحاب أبي عبد الله (ع): (وأجمعت العصاية على تصحيح ما يصح من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، واقرؤا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميائهم ستة نفر، جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عثمان، وحماد بن عيسى، وأبان بن عثمان. قالوا: =